الفصل الثاني في المتشابه منها قوله تعالى وانه تعالى جدربنا
كرر آن مرات واختلف القراء في اثني عشر منها وعرض قوله
وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون ففتحها بعضهم عطفا
على اوحي الى انه وكسرها بعضهم عطفا على قوله فقالوا انا
سمعنا وبعضهم فتح انه عطفا على انه وكسر انا عطفا
على انا وهو شاذ سورة المزمل مكية او الا قوله ان ربك
يعلم الى قوله عشرة او عشرون اية الفصل
الاول في اسباب نزولها قوله تعالى يا ايها المزمل الخ اخرج البزار
والطبراني بسند واه عن جابر قال اجتمعت قريش في
دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسما يصد الناس عنه
قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون
قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فتزمل في ثيابه وتدثر فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل
يا ايها المدثر واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله
يا ايها المزمل قال نزلت وهو في قطيفة واخرج الحاكم عن
عايشة قالت لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قاموا
سنة حتى ورمت اقدامهم فانزلت فاقرؤا ما تيسر منه
الفصل الثاني في المنسوخ منها وهو اربع ايات الاية
الاولى من قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل اوجب التهجد عليه
عليه السلام كل الليل الا قليلا فاخرج بعضه ثم بينه بقوله
نصفه او انقص منه قليلا او هو الثلث او زد عليه الثلثان
فخيره بين الثلث والنصف والثلثين وقال ابن عباس رضي الله
عنهما وعايشة كان واجبا على امته ايضا فقاله هو واصحابه
وكانوا

وكانوا لا يعلمون الاوقات فكانوا يقومونه كله حتى ورمت
اقدامهم واصفرت الوانهم وقيل كان ندبا لها وقيل فرض
عليه منذ وجب لهم قال ابن عباس وهي منسوخة بقوله فتاب
عليكم فاقرؤا ما تيسر منه وعبر عن الصلاة بالقراءة كما عبر
عنها اولا بالقيام وكان بين اولها واخرها سنة وقيل عشر
وقد نسخ الاجزاء المقدرة بجزء مطلق تخفيفا ثم نسخ عنهم
بالصلوات الخمس وقد نسخه عنه وجها نه قال المتولي
والماوردي منسوخ وغيرهما محكم الثانية واصبر على
ما يقولون واهجرهم الثالثة وذرني والمكذبين الرابعة
فمن شاء اتخذ الى ربه منسوخات بالسيف وقيل محكمات
اي اصبر على التبليغ ولا تتهاطهم والاخيرتان تهديد
الفصل الثالث في المتشابه منها قوله فاقرؤا ما تيسر من
القرآن وبعده ما تيسر منه لان الاول في الفرض وقيل في
النافلة وقيل في اوائل الصلاة ثم ذكر سبب التخفيف فقال
منكم مرضى ثم اعاده فقال اقرؤا ما تيسر منه والاكثرون
على انه في صلاة المغرب والعشاء سورة المدثر مكية خمس
وخمسون اية الفصل الاول في اسباب نزولها قوله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر روى مسلم عن جابر قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت
امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت
فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش
في الهواء يعني جبريل فجئت دثروني دثروني فصبوا علي ماء